

### (3) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الخوف من الشرك ان تخاف ان تجعل مع الله عز وجل او لله تعالى شريك في تعبداتك وطاعاتك وفي تألهك له سبحانه وتعالى. فإذا وصلت الى هذه المنزلة وهي منزلة الخوف من الشرك فقد حققت التوحيد - 00:00:00

لان الخوف من الشرك يجعل القلب معلقا على الله دوما مستعينا به معبدا له خائفا منه راجيا ثوابه لانه يخاف الشرك والشرك يعظم خوف الانسان منه اذا علم انه ذنب لا يغفره الله جل وعلا - 00:00:26

اذا علم ان الله لا يغفره. كما استدل المصنف رحمة الله بآياتين من كتاب الله جل وعلا الآية الاولى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:00:54

فيجب على العبد ان يخاف من الشرك لانه غير مغفور له سألتي انسان وهو داخل في الاختبار من اي شيء تخاف؟ يقول من الرسوب ما يخاف من ستين درجة ولا يخاف من سبعين درجة ولا يخاف من ثمانين درجة - 00:01:13

ها بل يفرح من تسعين فما فوق ولا لا لكن يخاف من الرسوم فكيف بشيء ليس هناك دور ثانٍ اصلا شيء لا يغفره الله ان مات الانسان عليه. الشرك لا يغفره الله جل وعلا. ومن هنا نجمع بين الآيات في كتاب الله وهذا هو - 00:01:36

منهج اهل السنة والجماعة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. انهم يجمعون بين الآيات والاحاديث ولا يتصورون لا في اذهانهم ولا في واقع الامر ان يكون هناك تضارب بين الآيات والاحاديث - 00:02:00

اما المتكلمون فيقولون كما يقول ابن رشد الحفيد او يقول الرازي من في اساس التقديس يقول وان نصوص وان النصوص متضاربة وذلك يورث الاحتمال. فاذا كان يسبب الاحتمال فان الاحتجاج به غير مستقيم والعياذ بالله - 00:02:20

اما اهل السنة فلا يتصورون التضارب اساسا في كتاب الله جل وعز. ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:49

مع قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على افسفهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا ليس بينهما مخالفة لان آية سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على افسفهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. اخبار ان الله - 00:03:02

يغفر الذنوب جميعا لكن في واقع الامر بيان لزمن المغفرة بيان لزمن المغفرة بدليل ما بعدها من الآيات انبيوا الى ربكم اسلموا له متى تكون الانابة والاستسلام هل في حالة الحياة ام في حالة الموت؟ لا في حالة الحياة. فان كان الانسان واقعا في الشرك مسروفا في - 00:03:28

ما دام انه انا واسلم وجهه لله فان الله يغفر له ذلك كما جاء في الحديث ان عبد الله ان عمرو بن العاص لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومد رسول الله يده لبياعيه قال عليه الصلاة والسلام مبايعا - 00:03:55

يده فكف عمرو بن العاص قال له يا رسول الله اريد ان اشتغل قال اريد ان اشتغل قال وما تشترط؟ قال ان يغفر لي ما كان فقال النبي الكريم عليه افضل الصلاة واذكي التسليم اما علمت يا عم ان الاسلام يجب ما قبله - 00:04:12  
وان التوبة تجب ما قبلها وان الهجرة تجب ما قبلها. فهذه الآية في حالة الحياة. واما آية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي ان الله لا يغفر الشرك - 00:04:34

اذا مات العبد عليه فان المشرك لا يغفر الله عز وجل له اذا مات على الشرك ولهذا قال عز وجل لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين اي اذا مات الانسان على الشرك فان عمله حابط وهو خاسر في النار والعياذ بالله. فهذا يجعل الانسان يخاف - 00:04:53

الناس الان يسمعون عن سارس في شرق الارض وهم يخافون في غرب الارض مع انه اعتلال في البدن فكيف باعتلال في العقيدة والمعتقد والتوحيد؟ ينبغي الانسان ان يخاف منه اشد - [00:05:17](#)

من خوفه من الامراض السارية. الناس يخافون من السرطان من كذا ومن كذا نعم هذا خوف طبيعي لكن ينبغي على الانسان ان يخاف مما فيه الخسارة وهو الشرك. فان كان كذلك فانه يكون محققا للتوحيد. بل اعظم من ذلك يا اخوة - [00:05:36](#)  
ان نبى الله ابراهيم صلوات ربى وسلامه عليه خاف من الشرك. مما يدل على كمال توحيده ولذلك وصفه ربنا بأنه ايش؟ امام الحنفاء  
فقال ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا - [00:05:56](#)

ماذا كان يقول ابراهيم في دعائه؟ ربى اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. سبحان الله علم عظم الشرك وانه هضم لحق الرب لان المشرك لم يفي حق الله في افراد العبادة - [00:06:14](#)

فخاف من قال ربى اجنبني واجنبني عن وبني ان نعبد الاصنام ومعلوم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمكن ان يكون منهم الشرك ولا يقعون من الشرك لا قبل النبوة ولا بعدها. ولكن هذا يدل على شدة خوف ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من هذا - [00:06:33](#)  
الذى يقع من العباد فخشى ان يلبس عليه الامر من شياطين الناس والجن فاستسلم لله اه داعيا مولاه قائلا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ولهذا قال الامام المجد محمد بن عبد الوهاب فاذا كان ابراهيم ابو الانبياء واما الحنفاء - [00:06:57](#)

خاف على نفسه من الشرك فكيف بغيره؟ فنحن اولى ان نخاف من الشرك وذكر المصنف رحمة الله في هذا الباب حديثين من الاحاديث التي تدل على عظم الشرك وانه يجب على الانسان ان يخاف - [00:07:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خاف علينا من الشرك خوفا اشد ما يكون خوفه علينا فقال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اخوف ما يخاف عليكم ايش؟ الشرك الاصغر - [00:07:40](#)

سبحان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف عينه من الشرك الاصغر. فاسألكم الان فكيف خوفه علينا من الشرك الاكبر اليه اعظم بلى وربى. ولهذا يقول صلوات ربى وسلامه عليه ما تركت من خير الا وارشدتكم اليه. ولا من شر الا وحذرتم - [00:08:03](#)  
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كل الدين كامل فالنبي صلى الله عليه وسلم خاف علينا من الشرك الاصغر الذي هو دون الشرك الاكبر بمراحل فسائل عنه فقال الرياء - [00:08:23](#)

الرياء سماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا اصغر لماذا كان الرياء شركا اصغر يا اخواني لان الشرك لان المرائي لم يصرف العبادة لغير الله. لاحظوا لم يصرف العباد لغير الله - [00:08:38](#)

صام لمن لله قام لمن؟ لله لكنه جعل في قلبه نوع تعلق بعد من العباد رجاء الثواب هو قائم يصلى فرأى الامير يدخل فاذا به يزين الصلاة. لماذا يزين الصلاة؟ هل يزين الصلاة؟ لاجل انه يعبد الامير - [00:08:57](#)

مجرد لان النظير الامير يلحظه اه لمجرد الملاحظة ولو انه صرف العبادة له لاشرك شركا اكبر ولكن لانه عبد الله وقع وقعت العبادة منه لله وانما كان هناك تصنع في العبادة لاجل فلان - [00:09:22](#)

فكان هذا هو وجه الرياء فيه يقوم الرجل يزين صلاته لما يرى من نظر الناس اليه. وهنا لابد ان نعرف ما هو الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر الشرك الاكبر يا اخواني - [00:09:47](#)

من مات عليه لا يغفر له هذى واحد الثانية ان المشرك شركا اكبر خالد مخلد في نار جهنم ابدا. الثالث ان من مات على الشرك فان دخول الجنة عليه حرام - [00:10:07](#)

ان الله حرمهم على الكافرين كما جاء في القرآن ولا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين الفرق الرابع ان من كان مسلما ووقع في الشرك الاكبر فانه يخرج عن الاسلام في الدنيا - [00:10:34](#)

ويستتاب فان تاب والا قتل فان ما فان تاب والا قتل والفرق الرابع انه لا يورث الخامس انه لا يصلى عليه ولا يدفن ولا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

لعلي ابن ابي طالب لما توفي ابوه وهو ابو طالب قال له اذهب وواري ذاك المشرك. فذهب علي ووراه ولم يصلى عليه احد ولم

يغسلوه ولم تدفنوه في مقابر المسلمين - [00:11:24](#)

واما الشرك الاصغر فان صاحبه على خطر عظيم لكنه اولا لا يخرج من الاسلام ثانيا ان مات ولو لم يتم من الشرك  
الاصغر فان المسلمين يصلون عليه - [00:11:41](#)

ويغسلونه ويدفونه في مقابر المسلمين واختلف العلماء في الشرك الاصغر يوم القيمة هل يغفره الله جل وعلا ام لا يغفره من اهل  
العلم من يقول ان الاية عامة في الشرك كله اكبره واصله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:12:07](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لاحظوا فهم ان كل شرك داخل تحت ايش ؟ عموم الاية. ولا شك ان العمل بالعمومات منهج سلفي صحيح  
سار عليه السلام لكننا نقول ان هذا العموم جاء ما يخصه - [00:12:32](#)

جاء ايش ما يخصه ولذلك كان من فقه الامام المجدد رحمة الله ان ذكر حديثين يدل على تخصيص عموم الآيات لمن فهم العمر  
قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار - [00:12:54](#)

من مات يشرك بالله عندها هو التخصيص. فدل على ان المقصود به في الاية الشرك الاكبر اقرأ الحديثين عن ابن  
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا - [00:13:11](#)

دخل النار. الله اكبر. شوف. من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار الند يا اخواني هو الضد الند هو ضد المماطل لماذا نقول  
الند هو ضد المماطل - [00:13:30](#)

ولا نقول الند هو ضد مطلقا ها يا شيخ احمد؟ يأتي شخص طفل صغير يقول انا ضدك يلا تقدر تسوي لي شي ؟ تقول لا انت ما هو  
بكف عشان تصير ظدي - [00:13:50](#)

صح ولا ؟ فلا يقال ان هذا ضدك لاما ؟ لانه ليس كفنا او مماثلا لك فالند هو ضد المماطل مثلا تقول دائم بعض العجائز هذا كثير  
بعض العجائز تسمع من امك عمتك خالتك - [00:14:05](#)

تقول لك ها ؟ فلان ابن عمك انا صار مثلك يعني انه ضدك ليه ما تجاريه وتصير مثله ؟ وربنا جل وعز ان عبد معه احد ها فان هذه  
العبادة في حد ذاتها يعتبر صرف هذه العبادة له يعتبر ذلك اتخاذه - [00:14:26](#)

ضدا مماثلا لله جل وعلا. لان نأتي الى هذا المشرك الذي اشرك مع الله جل وعلا نقول له لماذا صرفت العبادة لهذا المعبود الباطن هل هو  
يستحق العبادة ؟ ان قال نعم يستحق العبادة فيتبين انه اتخذه اه ندا مع الله جل وعلا - [00:14:53](#)

وان قال لا لا يستحق العبادة فنقول لماذا صرفت العبادة لغير الله عبئنا فان العيب في الشرك ها كالعمد لا فرق ولكن بعض الناس  
المليسين يقولون نحن ما نعبدتهم كما قال المشركون ما نعبدكم اي على وجه ظدية - [00:15:19](#)

ندية اذا لماذا تعبدونهم ؟ قالوا ما نعبدتهم الا ليقربونا الى الله جل وعلا. شف كيف التلبيس واضح يا اخوان ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من مات وهو يدعو لله - [00:15:41](#)

من دون الله ندا دخل النار دليل على ان المشرك لا يغفر الله عز وجل له نعم. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك - [00:15:54](#)

به شيئا دخل الجنة. الله اكبر. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. وهذا اخبار على ان الموحدين يدخلون الجنة وان المشركين  
يدخلون النار ومعلوم ان الموحدين اذا دخلوا الجنة - [00:16:09](#)

ايدخلونه مؤقتا ام يدخلونه ما دامت السماوات والارض ها يا اخوان ما دامت السماوات والارض. والمقصود بالسموات والارض على  
قول بعض المفسرين سماوات الجنة وهو علوها وارض الجنة وهو سفلها - [00:16:25](#)

طيب والمشرك اذا كان الموحد يدخل الجنة ابد الابدين دل ذلك على ان المشرك يدخل النار ابدا. الابدين وقد جاء في ذلك نصوص  
يصعب حصرها لكنترتها خالدين فيها ابدا. لفظ الخلود لفظ التأييد لفظ طول المكت لفظ آآآ - [00:16:44](#)

المنع من دخول الجنة الفاظ كثيرة تكاد تصل الى اثنى عشر قسما يدل كل قسم منها على ان الكافر ان المشرك والكافر مخلد في  
نار جهنم ابدا. نعم - [00:17:05](#)

اسباب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة. وقال المصنف رحمة الله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله - [00:17:20](#)

قد يقول شخص ايش دخل الدعوة الى التوحيد في التوحيد ما دخل الدعوة الى التوحيد في التوحيد قلنا ان الامام رحمة الله تبوباته دقيقة جدا رحمة الله عليه لان من تمام التوحيد وتحقيقه الدعوة الى التوحيد. من تمام - [00:17:35](#) التوحيد وتحقيقه الدعوة الى التوحيد. علمت ان رب هو المعبد بحق فعليك ان تدعوا الناس الى ذلك وان يقع قلبك في مغض وغي غم وفي حزن وفي غضب اذا رأيت شيئاً يعبد من دون الله. نعم - [00:18:03](#)

هذا هو تمام التوحيد فباب الدعاء الى التوحيد الى شهادة ان لا الله الا الله وقلنا ان شهادة ان لا الله الا الله هو التوحيد لا معبد حق الا الله هذا هو التوحيد. صرف العبادة لله وترك عبادة غيره. ولهذا يا اخوان - [00:18:26](#)

ينبغي لنا اذا اردنا ان نحقق التوحيد ان يكون لنا همة ان يكون لنا همة في التوحيد وفي دعوة التوحيد محمد صلى الله عليه وسلم اكمل الناس تحقيقاً للتوحيد ولذلك لاحظوا ماذا انزل الله عليه - [00:18:46](#)

لشدة فعله لهذا الباب باب الدعاء لا شهادة ان لا الله يكاد صلوات ربى وسلامه عليه ان يقع في ائتلاف نفسه من شدة حرصه على قومه. ولا لا - [00:19:06](#)

انزل الله عليه القرآن طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. لا تتبع نفسك من شدة حرصه صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس الى شهادة ان لا الله الا الله. لعلك باقع نفسك اه ان لا يكونوا مؤمنين - [00:19:22](#)

يعني انت تقتل نفسك لاجل ان المشركين لا يريدون الایمان شوفوا حرص النبي صلى الله عليه وسلم الى دعوة الله. لان هذا من تمام التوحيد. الغيرة لله ان لا يعبد الا الله - [00:19:40](#)

ها؟ تدخل مكان تجد الناس يقولون يا بدوي يا حسن يا حسين تغار قلبك يمتلىء غيظاً لله عز وجل غيرة لله تبارك وتعالى فتدعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له. وقال الله جل وعز - [00:19:53](#)

قل هذه سببلي ادعو الى الله اذا فطريق المصطفى صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله ادعوا الى الله ايش معنى ادعوا الى الله اي ادعوا الناس الى توحيد الله - [00:20:14](#)

الى عبادة الله الى ما يقر بهم الى الله لان التوحيد هو السبيل هو الوسيلة المقربة الى الله تبارك وتعالى وهذه الاية قاصمة الظاهر لمن للذين يدعون لحظوظ انفسهم او جماعتهم - [00:20:33](#)

او نحلتهم او فرقتهم او يدعون الى قبلية عمياً او حزبية صماء او منهج باطل ارضي من افكار بعض العقلاء فان هذه كلها لا تنفع ما لم يكن دعوتك قائماً على - [00:20:59](#)

اه ان تدعوا الناس الى عبادة الله والا فان هذه الدعوة عبث وعبث ادعوا الى الله تدعوا الى الله واذا واذا كنت لا تدعوا الى حظ نفسك فعلامنة ذلك الا تغضب لنفسك - [00:21:21](#)

تغضب لله سبوك شتموك ما تغضب اما اذا سبوا الله لا والله تغضب ضربوك ما تغضب اما اذا انهم تكلموا في دينك تغضب هذه علامات ذلك كونك لا تدعوا الى حزبية عالمة ذلك ان تأمر الناس بالتمسك بالكتاب والسنّة على منهج سلف الامة من غير ان - [00:21:40](#)

تحت قول فلان وعلان وتحت امراة فلان وعلان عالمة انك تدعوا الى منهج رباتي الى الله انك لا تدعوا الى الله منهج العقلانيين لا تدعوا الى منهج الرافضة هذا هو عالمة ذلك. ادعوا الى الله - [00:22:07](#)

محمد صلى الله عليه وسلم هذا طريقه. ومن كمال التوحيد اخلاص الوجه لله اخلاص الوجه لله جل وعز وصدق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدق المتابعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. على بصيرة يا الدعوة الى الله - [00:22:29](#)

ليس سوقاً مفتوحاً لكل احد يأتي ويتجاهر. لا الدعوة الى الله بباب مفتوح لكل من يريد ان يدعوا الى الله لكن بشرط بعد ان يكون دعوته الى الله ان يكون دعوته قائماً على العلم. هذه الدعوة لابد ان تكون قائمة على - [00:22:53](#)

فإن كانت دعوة بجهل فإنها تضر ولا تنفع كما هو حال بعض المسلمين اليوم يأخذون الكافر فيذبحونه بالسكين ويصورونه بالانترنت

ثم يوزعونه في الانترنت فيرى الكفار على وجه الارض. يقول والله اذا كان هذا الاسلام انا ما اريد الاسلام. ايش الاسلام؟ بهایم؟  
يذبحون الناس - 00:23:15

لا والله ما اريد هذا الاسلام. اصبح هذا الرجل الذي يزعم انه يدعو الى الله هو يصد عن دين الله. لا يدعوا الى الله يذهب ويقتل من  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتالهم - 00:23:42

مثل الاطفال والنساء والشيوخ ومن لا دخل له ليسوا جيوشا ولا محاربين ويقول ادعوا الى الله ويقول الكفار انظروا هذا هو الاسلام.  
قتل وتشريد وتدمير يصدون الناس عن دين الله جل وعلا. يقول يا اخي الكفار يسون يا مسكون الكفار قدوتک ام رسول الله -  
00:23:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتک مثل بسبعين من اصحابه قطعت الافهم واذانهم واخذت قلوبهم وبقرت بطونهم ومع ذلك قال  
صلى الله عليه وسلم لا تمثوا ولا تغدوا ولا تقتلوا ولیدا ولا شيخا ولا امرأة ولا - 00:24:22

راهبا في صومعته هذا هو دين الاسلام لكن كما قال الجاهل يضر ولا ينفع الجاهل يضر نفسه ويضر ما اليه ينتمي من الاسلام من  
حيث يشعر او لا يشعر اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون والعياذ بالله. الدعوة الى الله لابد ان تكون على  
 بصيرة. علم - 00:24:40

ومن تمام البصيرة ان يكون الانسان بصيرا بما يدعو اليه بصيرا باحوال المدعىون بصيراها بمصالح في الدعوة انا ومن اتبعني فان  
كنت متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فسبيل اتباعك له صلوات ربی وسلامه اليه - 00:25:08

شدة اهتمامك بدعة الناس الى الله وعلى طريق رسول الله. ما علامه انك متبع رسول الله شدة اهتمامك بدعة الناس الى عبادة الله  
والامتثال بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:30

نعم فات الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما من  
أهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى الى ان يوحدو الله. فان هم - 00:25:51  
اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض صدقة تؤخذ  
من فترد على فرائضهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم - 00:26:11

قم فان ليس بينها وبين الله حجاب. فان فانه ليس بينها وبين الله وبين الله حجاب. الله اكبر هذا الحديث اعنيه حديث ابن عباس  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث معاذا الى اليمن - 00:26:31

في السنة التاسعة من الهجرة لما جاء الوفود كان من ضمن الوفود وفود من اهل اليمن وطلبو من النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يرسل لهم اميرا وان يرسل لهم قاضيا ومعلما - 00:26:49

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا ايماما ومحفظة ومعاذ لشدة حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يفارقها اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد معاذ - 00:27:06

فوضع كفه الشريفة في كفه رضي الله عنه فقال والله يا معاذ اني لاحبك. لا تظن اني ارسلك لا ما اريد ملاقاتك. لا والله. والله اني  
احبك. يقسم له رسول الله - 00:27:23

يا لفرحتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم له يقول والله اني لاحبك يا معاذ استطعت ان لا تترك دبر كل صلاة ان تقول اللهم  
اني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فافعل - 00:27:37

ثم قال انك تأتي قوما اهلكتهم. وهذا فيه تنبيه شيء مما ينبغي ان يكون الداعي به بصيرا وهو حال المدعىون. يخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ما هو حال الذين يذهب اليهم؟ وهذا من البصيرة. قال تأتي قوما اهل الكتاب - 00:27:54

والمقصود باهل الكتاب هم اليهود والنصارى. وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان المجنوس ليسوا باهل كتاب وان لحقوا وان الحقوا  
باهل الكتاب في بعض الاحكام فان هذا لا يعني انهم اهل كتاب - 00:28:15

واهل الكتاب بمعنى ان اصل دينهم كان كتابا لكن وقع فيه التحرير والتحريف والتحرير حتى خرج عن الاسلام الى ما هو عليه الان

من الشرك والكفر والزنادقة في حق الله عز وجل وفي حق انباء الله سبحانه وتعالى - 00:28:32

قال قوما من اهل الكتاب لان اليمن كان فيه اليهود وكان فيه النصارى خصوصا بعد ابرهة الاشترم كثرة النصارى في اليمن فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة او شهادة كلها تصح من الناحية الاعرابية. ليس هذا - 00:28:53

فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله فيه بيان الى فقه الدعوة الى اي شيء تدعوه يعني اظروف لكم مثال ذهبت وجلست في مجلس - 00:29:15

تعرف ان هذا المجلس فيه ناس لا يصلون وفيه ناس يدخنون. فهل من فقه الدعوة انك تتكلم عن الدخان ولا من فقه الدعوة انك تتكلم عن الصلاة وعن ان تارك الصلاة بکفر وان الصلاة واجب من اركان الاسلام - 00:29:33

لا النبي صلى الله عليه وسلم يبين له فقه الدعوة ويقول له هؤلاء مشركين وان كانوا اهل كتاب فيجب عليك اذا اول ما تدعوه اليه شهادة لا الى زكاة لا الى صلاة ولا الى زكوة الى التوحيد. اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:29:50

وفي رواية البخاري وفي رواية للبخاري الى ان يوحدوا الله وقد ذكرها الامام البخاري في كتاب التوحيد استدلالا على ان لفظة التوحيد من الالفاظ الشرعية الواردة على لسان خير البرية صلوات ربنا وسلامه عليه - 00:30:10

قال الى ان يوحدوا الله اذا الدعوة الى الله اهم واول شيء في في الدعوة الى الله التوحيد لان التوحيد اساس قبول الاعمال. فان انعدم التوحيد لم يقبل الله عز وجل من العبد الاعمال الصالحة بعد ذلك. قال فانهم اجابوك لذلك - 00:30:29

فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا لا يعني على الصحيح من اقوال اهل العلم ان صلاة العيددين ليس بفرض لان هذا الحديث ليس فيه ذكر لجميع الفروض بدليل عدم ورود الصيام - 00:30:58

بدليل عدم ورود الحج مع ان الصيام كان قد فرض قبل ذلك ولكن فيه اهمية ما يصلح الناس في قلوبهم وهو التوحيد وما يصلح الناس في علاقتهم مع ربهم وهو الصلاة - 00:31:18

وفيه التنبيه على ما يصلح الناس في علاقات بعضهم البعض وهو دفع الزكاة ومعاذ رضي الله عنه لا شك انه من فقهاء الملة وانه من علماء الصحابة بل قال بل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه انه قال ان معاذ يقدم العلماء برتوة - 00:31:36

حجر او برمية حجر لانه امام العلماء رضي الله تعالى عنه قال فانهم اجابوك لذلك للصلوات الخمس المتكررة في اليوم خمس مرات بهياتها وكيفياتها ووقاتها فاعلمهم ان الله اه - 00:32:02

قد افترض عليهم في اموالهم الزكاة تؤخذ من اغنيائهم وت رد الى فقرائهم وفي هذا فائدة ان الزكاة لا ينبغي للانسان ان يخرجه الى بلد غير بلده الا اذا كان اهل البلد غير محتاجين - 00:32:25

او اذا كان في البلد الاخر الحاجة اشد. نعم ولهم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرأبة غدا رجلا يحبه يحب الله - 00:32:44

ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذكون ليلته يذوقون ليلتهم نعم ايهم يعطها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. نعم. فقال اين علي ابن ابي طالب - 00:32:59

هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصدق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع فاعطاها فقال انفذ على رسلي حتى تنزل مسامحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله - 00:33:19

لا انا. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. الله اكبر. هذا الحديث الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه كما قال المصنف هو في البخاري ومسلم - 00:33:39

وفي هذا الحديث فوائد جمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر خير فتح كثيرا من القلاع والحصول غير الحصن الكبير الذي كان في وسط الغابة على رأس ثلاثة لمن ذهب هناك يعرف ذلك - 00:33:56

الموقع عبارة عن سهل نازل في الارض وحوله وفي وسط الموقع جبل عظيم ثم على الجبل حصن كبير وحول الجبل الصغير نخيل كثيرة جدا وهناك حصون اخرى متقاربة بعضها بعض لكنها دون هذه - 00:34:19

ففتح الله عز وجل للصحابة رضوان الله تعالى عليهم الحصون غير ان هذا الحصن قد صعب عليهم امره. فالنبي صلى الله عليه وسلم في الليل لعله في صلاة المغرب او في صلاة العشاء قال لاعطين الراية غدا - 00:34:44

رجلًا يحب الله ورسوله كون الرجل يحب الله ورسوله ليس فيه مزية لأن كل انسان مؤمن موحد يجب عليه ان يحب الله ورسوله كما يقول العلماء ليس الشأن ان تحب الله ورسوله وانما الشأن ان يحبك الله ورسوله. ليس الشأن لأن الانسان مجبول على ان يحب من -

00:35:08

ورزقه وملكه وتصرف في امره واحسن اليه لكن الشأن ان يحبك الله ان يجتهد حتى يحب. فلما قال رجلًا يحب الله ورسوله قال ويحبه الله ورسوله. لما قال هذه الجملة الصحابة رفعوا - 00:35:32

اعناهم قال فخاض الناس ايهم يعطى الراية غدا يدوقون يعني يخوضون يذوقون يعني يخوضون في ليتهم. يقول عمر في غير هذا الموضع يقول ما تمنيت الامارة الا يومئذ لأن الامارة كما جاء حسرة وندامة - 00:35:51

فعمراً ما تمنى الامارة الا يومئذ لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذا الرجل بـان الله ورسوله يحبه. هل لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة - 00:36:16

صلاة الفجر بدأ الناس يرفعون اعنائهم كل واحد يتمنى ان يقول له النبي صلى الله عليه وسلم تعال لأن فيه امران اثنان الاول اخبار بـان الله ورسوله يحبه والثانية ان الله يفتح على يديه - 00:36:31

وهذه منقبة عظيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي ابن ابي طالب قالوا هو يشتكي عينيه. لـانه كان قد اصيب بالرمد قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤتى - 00:36:47

به فجيء به وهو يقاد من شدة الرمد في عينيه لا يرى فـتفـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ عـيـنـيـهـ وـفـيـ روـاـيـةـ فـمـسـحـ عـلـىـ عـيـنـيـهـ فـكـأـنـهـ لم يكن به وجع. ذهب عنه ما يجد - 00:37:04

ولا شك ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب ليس كباقي الراقيين الاخرين لأن الرقية من باب الدعا يا اخوان الرقية من باب الدعاء فالراقيين الاخرين قد يطلبون من الله ولكن لا يستجاب لهم. اما النبي صلى الله عليه وسلم فـانـهـ اذا - 00:37:27

طلب من الله عز وجل فـانـهـ لاـ يـرـدـ طـلـبـهـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ الـلـهـ اـلـحـكـمـ كـمـاـ فـيـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ اوـ يـكـوـنـ ذـلـكـ بـسـبـبـ بـرـكـةـ يـدـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم - 00:37:47

او بـسـبـبـ دـفـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـلـ هـذـاـ حـقـ لـاـ مـخـالـفـةـ فـيـ ذـلـكـ فـاعـطـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـرـاـيـةـ رـاـيـةـ الـحـرـفـ لـانـ فـيـ زـمـانـهـ كـانـ الـامـيرـ هـوـ الـذـيـ يـحـمـلـ الـرـاـيـةـ - 00:37:59

فـاخـذـ الـرـاـيـةـ وـرـكـبـ فـرـسـهـ وـتـقـدـمـ ثـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـهـ اـنـ يـنـفـذـ وـانـ يـدـعـوـهـمـ اـلـىـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. قـبـلـ القـتـالـ وـهـذـاـ هوـ الدـعـوـةـ اـلـىـ التـوـحـيدـ - 00:38:15

فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـغـبـاـ اـيـاهـ فـيـ الدـعـوـةـ اـعـظـمـ مـنـ الـحـرـبـ قـالـ انـ يـهـدـيـ اللـهـ بـكـ رـجـلـ وـاحـدـ خـيـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـمـ. حـمـرـ النـعـمـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـاـبـلـ - 00:38:40

وـكـانـ الـعـرـبـ وـلـاـ يـزـالـونـ اـنـوـاعـ الـاـبـلـ عـنـهـمـ هـيـ الـاـبـلـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـشـرـبـةـ بـالـحـمـرـةـ وـلـيـسـ بـحـمـرـةـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ يـدـلـ يـاـ اـخـوـانـيـ علىـ فـضـلـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ وـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـرـسلـ الدـعـاـةـ اـلـىـ اللـهـ - 00:38:57

يـرـسـلـهـمـ دـعـاـةـ سـالـمـينـ كـمـاـ اـرـسـلـ عـلـيـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـسـبـ الـمـصـلـحـةـ الـشـرـعـيـةـ نـعـمـ وـالـلـهـ عـالـىـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـاصـحـاـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:39:19